

71- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

وحسن الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. لعل الشيخ بندر ينتبه بارك الله فيه. لان المسألة مهمة - [00:00:00](#)

تتعلق بتفسير الختال يا استاذ محمد تعال منا تعال. ان شاء الله نعم قال الله جل وعلا في محكم التنزيل قال عز وجل ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها - [00:00:51](#)

الم تعلم ان الله على كل شيء قدير. سبحانه وتعالى. يخبر ربنا جل وعلا في محكم التنزيل انه ما ينسخ من اية اي ما يرفع حكم اية ويغيرها ويبدلها او ننسها. ننسها من الناس - [00:01:23](#)

وقد قرأ او ننسها اي نؤخرها فننسبها من النسيان وننسأها نؤخرها. نأتي بخير منها او مثلها الله جل وعلا عندما يغير حكم يأتي بخير منه. او بمثله. فعلم ان الله عز وجل - [00:01:48](#)

انما يشرع للناس ما يخفف عنهم وما فيه مصلحة لهم وما فيه فائدة لهم وتيسير عليهم نعم نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الله عز وجل - [00:02:17](#)

على كل شيء قدير سبحانه وتعالى. ولذا قال عز وجل ايضا الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصيب. فالله عز وجل له ملك السماوات والارض. ولهم - [00:02:40](#)

ملك كل شيء هو رب كل شيء جل وعلا. فاذا كان الملك له والخلق له والامر له جل وعلا. اذا هو يغير في احكام شرع ما يشاء اذا كان كل شيء له عز وجل اذا يغيب في احكام شرعه ما يشاء سبحانه وتعالى. وهذا ردا - [00:03:01](#)

اليهود الذين انكروا النسخ في الشرائع وانكروا تغيير الاحكام. نقول نعم الاحكام لا تغير الا من قبل من الا من قبل الله عز وجل الذي هو الامر له والخلق له والشرع له جل وعلا. فاذا كان الامر لا خلاص هو يغير ما يشاء. جل وعلا - [00:03:28](#)

وليعلم ان النسخ على اربعة اقسام اما ان الله عز وجل ينسخ الآية مع الحكم ينسخ الآية بحيث لا تكن من القرآن وينسخ حكمها وكم مثال على هذا ما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت كان فيما انزل من القرآن - [00:03:55](#)

عاشوا وضعت معلومات يحومين يعني كان في الاول لا يكون الوضع محرم الا بعشر رضعات وان هذا مما انزل في القرآن ثم نسخنا بخمس. فاصبح خمس ركعات هي التي تحوم. بدل عشر - [00:04:25](#)

وضعت نعم اي نعم هذا كان قرآن كان فيما انزل من القرآن. هذا راح يأتي بولي. الشطر الاول هذه الآية نسخت لفظا ونسخت ماذا؟ حكما. نسخت لفظا ونسخت حكما الشطر الثاني نسخت لفظا ولكن حكما باقيا - [00:04:45](#)

حكما باقيا وهو ان خمس وضعت معلومات يحومين نسخت لفظا خلاص اصبحت ليست من القرآن العظيم نعم احيانا اللفظ يبقى والحكم ماذا؟ يرفع الله عز وجل فارقي نعم ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين - [00:05:13](#)

واياكم منكم مئة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا الان خفف الله عنكم. وعلم ان في ضعفه فايكم منكم مائة صابرة يغلب مائتين. وان يكن منكم الف يغلب الفين - [00:05:43](#)

فهذا باقي قرآن ولكن الحكم نسخ الحكم نسخ فكان في الاول واحد يقابل عشرة واحد من المسلمين يقابل عشرة ثم نسخ هذا فاصبح واحد يقابل ماذا يقابل اثنين اصبح واحد يقابل اثنين اذا كان ثلاثة يحق له ان يفر من المعركة - [00:06:03](#)

نعم فاذا الاقسام على اربعة اقسام فيما يتعلق بالنسخ وليعلم ان النسخ انما يكون في الاحكام لا يكون في الاخبار. لان لو كان في

الآخبار ماذا يكون؟ كذب. يكون كذب - 00:06:29

يعني في الآخبار ان الله عز وجل مثل ارسل نوح عليه السلام. وان قومه كذبوه. هل ممكن ان يأتي قرآن ان الله عز وجل لم نوح وان قوما لم يكذبوا - 00:06:51

اهذا يصيح كذب؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فالنسخ انما يكون في الاحكام. في الحلال والحرام. ولذا كان في الاسلام بالخمير ماذا مباحة كان في اول الاسلام الخمير مباحة ثم دروهم الله عز وجل - 00:07:05

الى ان حوم شرب الخمير تحويما باتا. فالله عز وجل ينسخ ما يشاء ويغير ما يشاء سبحانه وتعالى ورد على اليهود الذين ينكرون ذلك. مع ان هذا موجود كان موجودا في شريعة اليهود. نعم هم - 00:07:27

اعلمون ان لعل ابو صالح ينتبه كان ادم عليه السلام كان حوا تحمل في كل بطن ذكر وانثى. والبطن الثاني ذكر وانثى فكان يزوج البطن الاول للذكر من الانثى في البطن الثاني. الثاني. نعم. والانثى من البطن - 00:07:50

الاول يتزوجها الذكر من البطن الثاني. وكلهم اخوة ولا لا؟ اخوة كلهم اخوة لو كان ممنوع الزواج كم ما بقي الاستاذ ابو بكر؟ اي نعم لانه خلاص ادم وحواء خلاص يتوفاهم الله ولا ما يشاء - 00:08:17

الله عز وجل يرجعهم الى الجنة ونسأل الله ان نرجع الى الجنة. نعم يا كريم نعم لان ابانا ادم كما تعلمون وحواء فامنا حواء كانوا في الجنة. نعم فهذا اليهود يعلمون هذا قد نسخ - 00:08:38

هذا بعد ذلك نسخ. نعم. كان ايضا في شريعة اليهود في شريعة اسرائيل يعقوب عليه السلام يجوز ان تجمع بين الاختين سم حوكم هذا في شريعة موسى محرم هذا ولا غير محرم؟ محرم. لا يجوز ان تدعو وبين الاختين الا ما قد سلف. ولا يجوز ان تجمع بين - 00:08:54

او عمتها والمرأة وخالتها لان هذا يؤدي الى القطيعة الضوات يحصل بينهم نعم نزاع ومغايرة فهذا يؤدي الى القطيعة في مثل هذه الحالة متى يجوز الجمع بين الاختين اذا تزوج واحدة وتوفيت ثم تزوج باختها ولا طلق - 00:09:22

تزوج بهم او طلقها يحق له ان يتزوج باختها فهذا انما هو محرم من اجل الجمع في شيء محرم في الزواج آآ مطلقا. هذا نكاح الامهات والبنات والاخوات نعم. هناك شيء محرم من اجل الجمع - 00:09:49

ارض نعم المرأة واختها والمرأة وعمتها وخالتها في وقت واحد كما انه لا يجوز ان تجمع بين خمس نسا في وقت واحد. نعم. واحد متزوج بيتزوج خمسة نقول لها اما ان يعني تطلق احدي هذه الاربعة ولا تصبر؟ نعم في الجنة باذن الله - 00:10:11

نعم. واما التسوي فلو يتسوى بالف ملك اليمين ملك اليمين لو يكون عنده الف نعم واما الزواج لا كما تعلمون باربع فقط نعم امام ملكة ايمانكم والله الان ما يعلم انه موجود. الان لا يعلم الان لا يعلم انه موجود. نعم - 00:10:41

الذي يوجد يعني هذا مشكوك فيه الذي يزعم انه موجود يعني في موريتانيا او ما لي هذا مشكوك فيه. نعم لان الجهاد مع الاسف قد تعطل يعني منذ اوقات كثيرة لان ملك اليمين هذا عجز حكمي - 00:11:08

الكفر نعم نعم ايضا في آآ في شريعة التوراة او عندهم كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل لما حرم اسرائيل على نفسه ما الذي حرم اسرائيل على نفسه؟ لحوم الابل - 00:11:28

والبان الابل فكان لماذا حرم ذلك؟ كان لحوم الابل حب الطعام اليه والبان الابن احب الشراب اليه فحرم ذلك على نفسه وفي شفيعتهم كان جائزا هذا واما بعد ذلك فلا يجوز للانسان ماذا - 00:11:52

ان يحرم شيء على نفسه ولا تحرم ما احل الله لك. عند الرسول عليه الصلاة والسلام حوى ما عن ملك اليمين يعني ماوية فقال ولا تحرم ما احل الله لك - 00:12:15

فلا يجوز هنا التحويم في مثل هذه الحالة. نعم. او لا يجوز لان التحليل والتحويم انما هو لله عز وجل نعم ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل. ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء - 00:12:31

السبيل الله عز وجل يخاطب هذه الامة والله اعلم. ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل سئل موسى قيل له ارنا الله

جهوة. نعم فالله عز وجل ينهى عباده ان يقعوا بمثل ما وقع فيه اليهود. ثم قال عز وجل ومن يتبدل الكفر بالايمان - [00:12:53](#)
فقد ضل سواء السبيل. لا شك الذي يختار الكفر على الايمان فقد ضل سواء السبيل. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد
ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم - [00:13:20](#)

ولذا يشككونكم في دينكم يعني مثل كما تقدم يقولون الشرع يعني الله عز وجل ما ينسخ الى غير ذلك نعم ود كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما - [00:13:37](#)
تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم. ان الله على كل شيء قدير. حتى اتي الله بامرهم بمقاتلة هؤلاء وقتلهم او اجلائهم
ان الله على كل شيء قدير سبحانه - [00:13:58](#)

وتعالى ثم قال عز وجل واقموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدون عند الله ان الله بما تعملون بصير. يلاحظ ان
الله عز وجل دائما يكرر الامر باقامة الصلاة. كما - [00:14:18](#)
اتقدم لنا لم يأتي الامر بالاداء. وانما بالاقامة. الاقامة غير الاداء. الاقامة كما تقدم لا بد من ستة اشياء حتى تكون مقيما للصلاة. واما
الاداة تؤديها. نعم الاداء اداء الصلاة هو واحد من هذه الاشياء الستة في اقامتها. وقد تقدم ذكر هذه الاشياء الستة فيما سبق. واتوا -
[00:14:38](#)

الزكاة قبيلة الصلاة والله عز وجل احيانا يقدم المال على النفس نعم هذا كله يدل على اهمية ذلك ولذا يعني يحكى عن علي رضي الله
عنه ان لو ان يعني الناس الاغنياء اخرجوا زكاة اموالهم كان لم - [00:15:04](#)
يبقى بين المسلمين ماذا؟ فقير. نعم ثم قال عز وجل وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله. كل ما تقدمونه مكتوب ان الله بما
تعملون بصير وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك امانيتهم هم زعموا ان - [00:15:30](#)
انه لن يدخل احد الجنة الا من كان يهوديا او نصرانيا. رد الله عز وجل عليهم فقال تلك امانيتهم. وهذه مجرد ما عندي لا حقيقة لها.
قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. وليس عندهم برهان. ثم قال - [00:15:55](#)
وجل ود ايضا عليهم بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. استسلم من قاد لاوامر الله واحسن في طاعة الله فله اجره عند ربه. جعلنا
الله واياكم منهم ممن يسلم وجهه لله - [00:16:15](#)

احسن في عبادة الله عز وجل. وتعلمون ان الاحسان اعلى مراتب الدين. عندنا الاسلام اولا ثم مرتبة اعلى الايمان ثم مرتبة اعلى من
ذلك وهو الاحسان. ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:16:35](#)
نعم هذا الاحسان الذي هو الفضل في الدرجة العليا. وعندنا احسان واجب كما في حديث شداد ابن اوس في صحيح مسلم ان الله
كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. نعم. فهناك احسان واجب وهو اداء العمل يعني -
[00:16:55](#)

بما امر الله عز وجل واما الاحسان الثاني الذي هو فضل اعلى درجات الدين فهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
هؤلاء الذين جمعوا بين اسلام الوجه لله والاحسان في العمل فله اجره عند ربه ولا خوف لهم اجرهم عند ربه - [00:17:19](#)
ثم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت صر ليست اليهود على شيء
احدهما يكذب الآخر. ويقول ان الآخر ليس على شيء من الدين. وهم يتلون - [00:17:42](#)
الكتاب يقرأون الكتاب الذي فيه حكم ما بينهم. كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم قيل ان القسم الثالث الذين لا يعلمون هم
مشركوا العرب وقيل ان يعني الامم الاخرى من غيرهم - [00:18:02](#)

فاله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون هذه الخلافات التي بين الناس وبين الامم سواء كان في الخصومات او في
التحليل والتحريم او في الحق والباطل هذا يقول انت على - [00:18:25](#)
وهذا يقول انت على باطل يقضى فيها في يوم القيامة اذا لم يتم القضاء في الدنيا فانه يقضى فيها في يوم القيامة ثم قال عز وجل
ومن اظلموا ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها - [00:18:41](#)

المقصود كفار قريش الذين منعوا مساجد الله ان يذكر فيها اسمه فمنعوا المسلمين من اقامة الشعائر في بيت الله الحرام. نعم وسعوا في خرابها لان المنع منع المصلين والذاكرين والمعتكفين والذين يلقون الدروس - [00:19:04](#)

والذين يقرأون والذين يدعون هذا خراب لاي شيء. للمساجد. هذا خراب معنوي. للمسجد الخراب للمسجد خرابان الهدم الحسي نعوذ بالله والخراب المعنوي وهو ما فائدة المسجد اذا لم يقم فيه - [00:19:31](#)

بالله نعم فممنع اقامة الدروس ومنع المحاضرات ومنع الصلوات ومنع العبادات الانسان يصلي التروايح يعني ويطيل نعم يخشى حتى يخشى نعم هذا كله حق المنع من هذا نعم هذا تخويب لمساجد الله. هذا تخويب لمساجد الله. نعم. ولذا قال عز وجل ومن - [00:19:51](#)

نعوذ بالله اي لا اظلم لا اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها والخراب المعنوي اشد من الخراب الحسي الخواب المعنوي اشد من الخراب الحسي. نعم. لان الارض كلها مسجد فتصلي وتذكر الله حيثما - [00:20:23](#)

لك نعم وام نعم واما يعني الخراب الحسي يعني اذا خرب هذا المسجد تصلي في المكان الاخر. ولكن اذا كان هناك منع من الذكر والصلوات والعبادات فهذا اشد نعوذ بالله من ذلك - [00:20:47](#)

نعم اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم على صنيعهم لهم خزي في الدنيا وفي الآخرة عذاب عظيم. فعلم ان عذاب الله يكون في الدنيا - [00:21:07](#)

في الآخرة. ولذا قال عز وجل ولن يذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. لعلهم يرجعون من العذاب الادنى في الدنيا والعذاب الاكبر في الآخرة لعلهم يرجعون في الدنيا. لان اذا ماتوا على كفرهم خلاص متى يرجعون؟ ما يرجعون - [00:21:27](#)

فالله عز وجل من هذا المضاعفة بعباده الان لو كان ليس في الدنيا موت وليس هناك لا جنة ولا نار. كم ماذا حصل بالناس؟ اكل بعضهم بعضا كان اكل بعضهم بعضا. فالذي يمنع الانسان هو الخوف - [00:21:50](#)

من الله سبحانه وتعالى. نعم. ولذا كفار قريش على كفرهم عندما يعني هدموا الكعبة يبيدون تجديدها اشترطوا الا يدخل في المال الذي يبنون به الكعبة مالا حراما وهم كفار وهم كفار واهل شرك - [00:22:12](#)

وحتى عند المظاد وهدم الكعبة تردوا توددوا كل هذا خوف خوف من الله سبحانه وتعالى. نعم ولهم في الآخرة عذاب عظيم. نعوذ بالله من ذلك ولعل نقف عند هنا هذوا بالله تعالى التوفيق - [00:22:40](#)